

كيف عرفت رفقة ما قاله عيسو في

قلبه تكوين 27: 41

Holy_bible_1

الشبهة

ومن الأغلاط ما ذكره سفر التكوين من اطلاع أم عيسو على ما أضمره ابنها في قلبه، حيث يقول: "قال

عيسو في قلبه: قريت أيام مناحة أبي. فأقتل يعقوب أخي. فأخبرت رفقة بكلام عيسو ابنها الأكبر".

(التكوين 42-41/27) والمفروض أنه أضمره فكيف اطلعت عليه؟

الرد

المشكك كرر كلمة اضمر مرتين ولكن العدد لم يقول واضمره في قلبه واستمر مضمر هذا ولكن العدد يقول انه قال في قلبه ولكن لا يخبرنا ما حدث بعد هذا في الايام او الاسابيع التالية ولهذا هناك طرق كثيرة يمكن لرفقة ام عيسو ان تعلم بها نية ابنها.

وندرس معا باختصار

سفر التكوين 27

بعد ان سرق يعقوب بركة عيسو بمساعدة امهما رفقة

38 فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَلَيْكَ بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي يَا أَبِي». وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى.

39 فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُنُكَ، وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ.

40 وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ، وَلِأَخِيكَ تُسْتَعْبَدُ، وَلَكِنْ يَكُونُ جَيْمًا تَجْمَحُ أَنَّكَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ».

ما قاله اسحاق كبركة هو كان مؤلم جدا لعيسو وبخاصة عندما سمع انه سيستعبد لاخيه يعقوب وهذا امر مؤلم جدا.

وكان النتيجة

41 فَحَقَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرَّبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي».

اول شيء ظهر بوضوح على عيسو وليس بالكلام اولا ولكن كان واضح جدا في نظرة العين ولغة الجسد وهو حقه الشديد على اخيه عيسو بسبب البركة التي فاز بها يعقوب بالخديعة.

(ملحوظة لغة الجسد وهي ما تسمى **body language** هوي في التعبير اكثر من اللغة الكلامية
فنسبة لغة الجسد هو 55% الي لغة الكلام 45%)

ورفقة امهما هي من دبرت هذه الخدعة ولكن يعقوب كان يخشى من فعل هذا ولهذا رفقة تابعت النتيجة بدقة فهي لاحظت هذا الحقد الذي ظهر جليا على عيسو ضد يعقوب. هذا لوحده يكفي ان يجعل رفقة تكتشف ما في نية عيسو حتى لو لم يتكلم به فهي امه التي تعرف تعبيراته وتفكيره جيدا.

ويكمل العدد قائلا قال عيسو في قلبه بالماضي ولم يقل انه ضمير ولكن قال

وكلمة قال هنا فيامير ٦٢٨٦٦

H559

אמר

'amar

BDB Definition:

1) to say, speak, utter

يقول يتكلم ينطق

فهو قد يكون فكر ولكن الاقرب للمعنى ان يكون قال في الخفاء اي نطق بها

في قلبه

H3820

לב

leb

BDB Definition:

1) inner man, mind, will, heart, understanding

1a) inner part, midst

1a1) midst (of things)

1a2) heart (of man)

1a3) soul, heart (of man)

1a4) mind, knowledge, thinking, reflection, memory

1a5) inclination, resolution, determination (of will)

1a6) conscience

1a7) heart (of moral character)

1a8) as seat of appetites

1a9) as seat of emotions and passions

1a10) as seat of courage

Part of Speech: noun masculine

في داخله عقل قلب فهم وسط روح ادراكه مشاعر شغف...

فتعبير قال عيسو في قلبه فعلا قد يكون امر سري ولكن لا يعني بالضرورة انه لم يتفوه به لان

هناك تعبير اوضح للشيء الذي لا ينطق به الشخص وهو تفكر به

سفر صموئيل الأول 18: 25

فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةُ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِئَةِ

عُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ

أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

سفر أستير 9: 24

وَلَأَنَّ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانًا الْأَجَاجِيَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ جَمِيعًا تَفَكَّرَ عَلَى الْيَهُودِ

لِيُبِيدَهُمْ وَأَلْقَى فُورًا، أَي قُرْعَةً، لِإِفْنَائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ.

لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

لهذا التعبير يوضح انه قاله سرا سواء لنفسه او لآخر وهذا لو كانت رفقة امه لقلقها من الموقف تتجسس عليه بمعنى تتصنت عليه لتمكنت من معرفة ما يقوله لنفسه.

اذا فالاحتمال حتى الان انها تكون شعرت بحقد عيسو وادركن انه بدأ يكمن شيء وتجسست عليه وعرفت فيما يقوله لنفسه.

ولكن ايضا يوجد احتمالات اخرى منها ان تكون رفقة بدأت تتابع عيسو وتسال اصحابه او ترسل جواسيس من الخدام لاصحابه ليسالوه ماذا سيفعل وقد يكون عيسو بعد ان قال هذا في قلبه ان يكون اباح به الي احد اصحابه فيكون فشى السر وسمعت رفقة او ان يكون عيسو عبر عن ما في قلبه لاحد زوجاته فتكون اخبرت رفقة.

وهذا هو الاقرب لان العدد التالي يقول

42 فَأُخْبِرْتُ رِفْقَةَ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعَتُ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ.

اذا نتأكد ان الكلام الذي قاله عيسو في قلبه هو صرح به بعد ذلك لاحد اصدقائه او احد زوجاته وهذا الشخص اخبر رفقة بما يقوله عيسو في السر. ولهذا الامر لا يوجد به اي خطأ او شبهة

الامر الثاني الذي نلاحظه هنا ان رفقة لم تعرف نص كلام عيسو بالحرف ولكن عرفت مضمونه لانها لم تقل "قَرَبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي" ولكن سمعت فقط انه "هُودًا عيسو أخوك مُتَسَلِّمًا مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ" اذا هذا يوضح مرة اخرى ان الكلام صرح بمضمونه او فكرته عيسو لاحدهم سواء زوجة او صديق وهذا نقل المضمون لرفقة.

فتكمل قائلة

43 فَالآن يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي، وَقُمْ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لِابْنَ إِلَى حَارَانَ،

44 وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ سُخْطَ أَخِيكَ.

45 حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، وَيَنْسِيَ مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أُرْسِلُ فَأَخْذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أُعْذِمُ اسْتَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».

46 وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِاسْحَاقَ: «مَلَلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حَيْثُ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حَيْثُ مِثْلَ هؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟».

واخيرا اختتم بما نقله جيل المفسر عن المفسرين اليهود

And these words of Esau her eldest son were told to Rebekah,.....

Jarchi and Jonathan say, by the Holy Ghost; but Aben Ezra thinks, by one of Esau's friends and confidants, to whom out of the abundance of his heart he had revealed this secret, which is not at all unlikely:

والمجد لله دائما